



# بحوث فى العلوم و الفنون النوعيه



مجلة نصف سنوية تصدرها كلية التربية النوعية  
جامعة الاسكندرية

العدد الثاني والعشرون / المجلد الثاني عشر  
يونيو 2024

كلية التربية النوعية

بحوث فى العلوم و الفنون النوعية



## The Role of Multiple Plastic Visions of Materials in Keeping up with the Functional Age Requirements for Artistic Crafts

**Basma Mohamed Aboelyazeed Mahmoud**  
Associate Professor of Artistic Crafts – Art  
Education Department – Faculty of Specific  
Education- Alexandria University  
[Basmaaboelyazed@yahoo.com](mailto:Basmaaboelyazed@yahoo.com)

### Abstract :

The field of artistic crafts is characterized by the diversity of materials that can be used and adapted to suit the nature of the artistic craft through the application of many technical and plastic methods, which in turn contribute to the multiplicity of plastic visions for the used materials, and providing the opportunity to benefit from it in a variety of ways, The functional aspect of the artistic craft is no longer limited to the aesthetic aspect only, but it combines with it the functional and applied aspect, As artistic crafts are one of the artistic formation systems that contain artistic, aesthetic and functional values through techniques that are compatible with the nature of each material or plastic medium used in the implementation of the artistic craft, it is an artistic entity based on artistic and technical foundations through which we search for beauty and function, as its compatibility with the changes of the era is one of the most important rules for maintaining its status and artistic character, Therefore the researcher tries to benefit from The Role of Multiple Plastic Visions of Materials in Keeping up With the Functional Age Requirements for Artistic Crafts, The researcher follows the descriptive analytical method in the theoretical framework and the quasi-experimental method in the applied framework to come up with the research results and recommendations.

**Key words:** Plastic Visions - Materials - Functional Age Requirements - Artistic Crafts.

## دور تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية

أ.م.د/ بسمه محمد أبو اليزيد محمود

أستاذ الأشغال الفنية المساعد - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية

جامعة الاسكندرية

[Basmaaboelyazed@yahoo.com](mailto:Basmaaboelyazed@yahoo.com)

### المستخلص:

يتميز مجال الأشغال الفنية بتنوع الخامات التي يمكن استخدامها وتطويعها لتلائم طبيعة المشغولة الفنية من خلال تطبيق العديد من الاساليب التقنية والتشكيلية التي تسهم بدورها في تعدد الرؤى التشكيلية للخامات المستخدمة ، وإتاحة الفرصة للاستفادة من الخامات المستخدمة بصور تتنوع باختلاف الخامة والاساليب التقنية الملائمة لطبيعتها والغرض الوظيفي للمشغولة الفنية ، فلم تعد المشغولة الفنية تقتصر في طياتها على الجانب الجمالي فقط بل أصبحت تجمع معه الجانب الوظيفي والتطبيقي نظرا لأن متطلبات العصر الحالي تهدف الى الاستفادة الوظيفية من معظم الاعمال الفنية ، حيث تعد الأشغال الفنية أحد نظم التشكيل الفني التي تحوي قيم فنية وجمالية ووظيفية من خلال تقنيات تتوافق مع طبيعة كل خامة أو وسيط تشكيلي مستخدم في تنفيذ المشغولة الفنية ، فالخامات هي الركيزة الأساسية في بنية المشغولة الفنية ، وهي محور التعبير الذي يجسد رؤية الفنان ، فالمشغولة الفنية كيان فني قائم على أسس فنية وتقنية حيث نبحث من خلالهما عن الجمال والوظيفة ، حيث يعد توافقها مع متغيرات العصر من أهم قواعد الحفاظ على مكانتها وطبيعتها الفنية ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية من خلال الاستفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات؟ وتتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والمنهج شبه التجريبي في الإطار التطبيقي للخروج بنتائج البحث وتوصياته.

**الكلمات المفتاحية:** الرؤى التشكيلية - الخامات - مشغولات فنية - متطلبات العصر الوظيفية.

## دور تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية

### خلفية البحث:

تعد الأشغال الفنية أحد نظم التشكيل الفني التي تحوي قيم فنية وجمالية ووظيفية من خلال تقنيات تتوافق مع طبيعة كل خامة أو وسيط تشكيلي مستخدم في تنفيذ المشغولة الفنية ، فالخامات هي الركيزة الأساسية في بنية المشغولة الفنية ، وهي محور التعبير الذي يجسد رؤية الفنان ، فالمشغولة الفنية كيان فني قائم على اسس فنية وتقنية حيث تبحث من خلالهما عن الجمال والوظيفة ، التي يعد توافقها مع متغيرات العصر من أهم قواعد الحفاظ على مكانتها وطبيعتها الفنية ، وبالرغم من الاستحداث الفائق والتنوع الكبير في المواد والخامات ، الا ان الخامات البيئية بطبيعتها الاولية التقليدية مازالت تحتل مكانة كبيرة في مجال الاشغال الفنية.<sup>1</sup>

وللخامة دورا كبيرا في التعبير عن الرؤى التشكيلية، فالخامة في وجودها الأصلي تخضع لطبيعة تدخل الانسان في صياغتها وتشكيلها ومنحها كثير من التعديل والتطوير، فأصبح لها مع الوقت صور متعددة ، وقد أقدم الفنانون في العصر الحديث على استخدام الخامات الجديدة والمستحدثة والمستهلكة ايضا لصياغة تشكيلات فنية جديدة من خلال مجموعة من الأساليب التقنية التي تتلاءم مع طبيعة كل خامة يتم استخدامها لتطويعها بما يتوافق مع المشغولة الفنية الوظيفية حيث يسمح تعدد الخامات بتعدد الرؤى التشكيلية لكل خامة على حدة، ولمجموعة من الخامات التي يتم التوليف فيما بينها.

ويعد التجريب الفني من الاسباب الجوهرية التي تدفع المشغولة الفنية نحو المعاصرة دون التخلي عن طبيعتها التي تعتمد على التوليف بالخامات المتنوعة وفقا لطبيعة المشغولة المنفذة، والتي لا بد لها ان تتواءم مع متغيرات العصر ومتطلباته التي سيطر عليها الاهتمام بالجانب الوظيفي للمشغولات الفنية حتى تتحقق أقصى استفادة من جوانب الفن الجمالية والوظيفية.

<sup>1</sup> أماني محمود البياسي (2016): الأشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية ، ع43، يوليو، ص313.

" فعندما نرجع بالزمن قليلا نجد أن الاشغال الفنية كانت تأخذ مسمى الأشغال اليدوية حيث كان الناس يحترفونها ويتخذونها مصدرا للرزق ، وتعد أقدم وسيلة إنتاجية بدأ بها الانسان منذ القدم حيث تعتمد على المهارة اليدوية في العمل باستخدام خامات البيئة المحيطة ، ولا بد من توافق الاطار الوظيفي مع العناصر والهيئات التشكيلية للمشغولة الفنية ، بحيث يتم تحديد الاطار الوظيفي للشكل مسبقا ،ومع التزام الفنان بهذا العامل يتوقع ويتخيل ملامح المشغولة الفنية ذات الجانب الوظيفي "1، سواء كانت استخدامية كما في وحدات الاضاءة أو جمالية كما في المعلقات ، فالمشغولة الفنية الوظيفية تتيح فرصة التفاعل مع الخامات وفقا لمتطلبات المجتمع ووفقا لطبيعة الخامة ومصادرها وإمكاناتها التشكيلية والأساليب التقنية التي يمكن تطبيقها عليها ، فلكل عمل فني محتوى وظيفي محدد وسواء أكان معنويا أو مادياً يرتبط المحتوى الوظيفي بعناصر العمل الفني، المتمثلة في الخامة والشكل والتعبير، وتعد الخامة أكثر هذه العناصر ارتباطا بنوع المحتوى فعندما تتفق الخامة مع فكرة ومضمون العمل يكون أثرها إيجابياً في تقييم وظيفة المشغولة الفنية ، والمقصود بالمحتوى الوظيفي ليس الاقتصار على الجانب النفعي فقط سواء كان تطبيقياً أو زخرفياً وإنما أيضاً الجانب المعنوي ذو المحتوى الأدبي والوجداني، والذي يعد جانب وظيفي تشترك الخامة في تقديمه وإظهاره ، لذا تحاول الباحثة الاستفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في مجال الأشغال الفنية لمواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولة الفنية.

**مشكلة البحث:** يتميز مجال الاشغال الفنية بتنوع الخامات التي يمكن استخدامها وتطويرها لتلائم طبيعة المشغولة الفنية من خلال تطبيق العديد من الاساليب التقنية والتشكيلية التي تسهم بدورها في تعدد الرؤى التشكيلية للخامات المستخدمة ، واتاحة الفرصة للاستفادة من الخامات المستخدمة بصور تتنوع باختلاف الخامة والاساليب التقنية الملائمة لطبيعة الخامة المستخدمة والغرض الوظيفي للمشغولة الفنية ، فلم تعد المشغولة الفنية تقتصر في طياتها على الجانب الجمالي فقط بل اصبحت تجمع معه الجانب الوظيفي والتطبيقي نظرا لأن متطلبات العصر الحالي تهدف الى الاستفادة الوظيفية من معظم الاعمال الفنية ، حيث تعد

<sup>1</sup> أماني السيد توفيق (2010): المشغولة الفنية الوظيفية وارتباطها باحتياجات سوق العمل من خلال منهج الأشغال الفنية للفرقة الثالثة، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس – الدولي الثاني – الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، مج3، كلية التربية النوعية المنصورة 14-15 ابريل 2010، ص1437.

الأشغال الفنية أحد نظم التشكيل الفني التي تحوي قيم فنية وجمالية ووظيفية من خلال تقنيات تتوافق مع طبيعة كل خامة أو وسيط تشكيلي مستخدم في تنفيذ المشغولة الفنية ، فالخامات هي الركيزة الأساسية في بنية المشغولة الفنية ، وهي محور التعبير الذي يجسد رؤية الفنان ، فالمشغولة الفنية كيان فني قائم على أسس فنية وتقنية نبحت من خلالهما عن الجمال والوظيفة ، و يعد توافقها مع متغيرات العصر من أهم قواعد الحفاظ على مكانتها وطبعتها الفنية ، لذا يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما مدى مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية من خلال الاستفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات؟

### فروض البحث: تقترض الباحثة ما يلي:

1. يمكن الاستفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في تنفيذ مشغولات فنية ذات جانب وظيفي مواكبة لمتطلبات العصر .
2. يمكن توليف مجموعة متنوعة من الخامات برؤى تشكيلية متعددة لإثراء القيم الوظيفية في المشغولة الفنية.

### أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

1. الاستفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في تنفيذ مشغولات فنية ذات جانب وظيفي مواكبة لمتطلبات العصر .
2. توليف مجموعة متنوعة من الخامات وفقا لما تتطلبه طبيعة المشغولة الفنية المنفذة.

### أهمية البحث: يهتم البحث الحالي بما يلي:

1. عرض أنواع الخامات المتاحة في مجال الأشغال الفنية.
2. القاء الضوء على أهمية التجريب في مجال الأشغال الفنية.
3. الاستفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات.
4. توليف الخامات المتنوعة بما يتوافق مع الطبيعة الوظيفية للمشغولة الفنية.
5. دمج مجال الأشغال الفنية مع متطلبات العصر الوظيفية.
6. التأكيد على صيغ الخامات بصيغة الاستدامة بحيث تخدم الجانب الوظيفي للمشغولة الفنية.

### حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

- تنفيذ مجموعة من المشغولات الفنية ذات جوانب وظيفية.
- استخدام خامات بيئية متنوعة (طبيعية وصناعية ومستهلكة) وفقا للملائمة الوظيفية للمشغولة الفنية المنفذة.
- تطبيق مجموعة من الأساليب التقنية التي تتناسب مع طبيعة المشغولة الفنية وفقا للرؤية التشكيلية لوظيفتها.
- يقوم بتنفيذ مشغولات التجربة التطبيقية مجموعة من طلاب الدراسات العليا بمرحلتي (الماجستير و الدكتوراه) - تخصص أشغال فنية - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية ، من خلال مجموعة متنوعة من التجارب لكل منهم في مجال المشغولات الفنية.

### مصطلحات البحث:

**1. الرؤية التشكيلية:** هي النظرة التي ينظر بها الفنان التشكيلي الى الحياة والتي تحدد وجهة نظره في الأمور التي يراها ويحسها، أيضا هي الصياغة المعتمدة على رؤية الفنان للأشياء والتي يضع بموجبها صياغاته الفنية.<sup>1</sup>

ويقصد بها محاولة ايجاد أعمال فنية تستند الى توظيف الفكر الابتكاري الذي يعتمد على ايجاد الحلول والبدائل المختلفة للأفكار والتصورات بما يحقق الجوانب الابتكارية الجديدة، من خلال محاولة ايجاد الهيئة المناسبة للفكرة عن طريق احكام العلاقات المناسبة لهذه الفكرة عن طريق التحرك بعناصر التكوين لأنسب الأوضاع<sup>2</sup> ، أيضا هي التوصل إلى صياغات ومعالجات تشكيلية مستحدثة للخامة من خلال التجريب والبحث والاكتشاف، بما يؤثر بشكل ملحوظ على الفن التشكيلي بصفه عامة، وعلى فكر وفلسفة الفنان المعاصر ورؤيته تجاه أعماله بصفة خاصة، والتي تؤثر بدورها في إثراء الرؤية الفنية.

ويقصد بها في هذا البحث أساليب توليف وتطوير الخامات لتحقيق القيم الجمالية والوظيفية النفعية للمشغولة الفنية من خلال الوصول لأفضل الصياغات التشكيلية التي تتناسب مع طبيعة الخامات المستخدمة وتؤكد على جمالياتها التي تقوم على التناغم والإيقاع والتناسق.

<sup>1</sup> ارانيا يوسف محمد عمر (2023): رؤى تشكيلية معاصرة لمختارات من التراث الشعبي المصري لإثراء العمل الطباعي لدى طلاب كلية التربية النوعية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ع40، ص680.

<sup>2</sup> منال فوزي بهنسي الديب (2010): صياغة تشكيلية مستحدثة بالخامات البيئية (جاهزة الصنع) كمدخل تجريبي لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الأشغال الفنية، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني - الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، مج3، كلية التربية النوعية المنصورة 14-15 ابريل 2010، ص1508.

**2. الجانب الوظيفي للمشغولة الفنية:** هو ذلك الجانب الذي تصبح فيه المشغولة الفنية عملا مبتكرا ذو حيوية أنتجته الذات الإنسانية المتكاملة مستعينة بالأدوات المناسبة، فهي عملية خلق وابتكار ذاتي جمالية قوامها الاستفادة من الخامات الطبيعية والصناعية والمستهلكة المتوفرة لدى الفرد حيث يقوم بالتعبير عن طريق هذه الخامات فيعيد تشكيلها او يقوم بالتوليف بينها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع مقتضيات التصميم والوظيفة مع التأكيد على الجانب الجمالي النفعي للمشغولة.<sup>1</sup>

ويقصد بها في هذا البحث المشغولة الفنية التي تصمم لوظيفة محددة مسبقا لتلائم متطلبات العصر الوظيفية وتعبر عن رؤى الفنان التشكيلية للخامات البيئية المتنوعة.

وبالتالي يمكن أن تعرف المتطلبات الوظيفية (Functional requirements) بأنها مجموعة من المتطلبات التي تمد المصمم بالشكل الأساسي للعمل على المنتج بعد ذلك يبدأ في الابتكار بحيث لا تؤدي ابتكاراته الى إضرار بالوظيفة ووضع تصور رئيسي يتناسب مع هذه المتطلبات وترتكز عليه الخطوات الاولي للتصميم ، من خلال التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد بانسجام ووحدة بين أجزائه المختلفة ، من خلال تفاعل الخامات المتعدد بحيث تتوازن الجوانب العملية (الوظيفية) والقيم الجمالية داخل إطار الامكانيات والحدود الطبيعية لتلك الخامات سواء كانت تشكيلية او تقنية.

### الدراسات السابقة:

- أماني سيد توفيق (2010) بعنوان "المشغولة الفنية الوظيفية وارتباطها باحتياجات سوق العمل من خلال منهج الأشغال الفنية للفرقة الثالثة" تلقي الدراسة الضوء على مجال الأشغال الفنية باعتباره احد أهم المجالات الفنية التي تواكب التطور السريع للحياة العصرية مما يساعد على تنمية قدرات الطلاب داخل المؤسسات التعليمية الجامعية بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل ، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال دمج المجالات الفنية المختلفة بخاماتها وتقنياتها المتنوعة داخل مجال الأشغال الفنية ، وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها قد وظفت المشغولة الفنية كوحدة مكملة للديكور بينما يسعى البحث الحالي لإيجاد مداخل

<sup>1</sup>أماني السيد توفيق (2010): مرجع سابق، ص1436.

وظيفية متنوعة مثل (مكملات الزي والزينة، مكملات الديكور بأنواعها، ألعاب أطفال)، أيضا يسعى للتوليف بين الخامات الملائمة لطبيعة كل مشغولة فنية.

- زينب عبد الفتاح صبرة وآخرون (2011) بعنوان "الفكر الفلسفي لتناول الخامة بمدرسة البواهاوس كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية" تهدف الى اظهار الامكانيات التشكيلية للخامة في مدرسة البواهاوس لإثراء مجال الأشغال الفنية، حيث يهتم البحث بإنتاج مشغولة فنية وظيفية مستلهمة من فكر وفلسفة البواهاوس، واثراء المشغولات بتقنيات متعددة تتلاءم مع الخامات البيئية المستخدمة ، ويفيد الدراسة الحالية في عرضه لمجموعة من اعمال الفنانين في مدرسة البواهاوس وأساليب توليف الخامات وتوظيفها في المشغولة الفنية، ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في انه يهتم باستحداث مشغولات فنية تلائم متطلبات العصر الوظيفية بصورة معاصرة ولها طابع الاستدامة.
- عبير أحمد أحمد الفتتي (2013) بعنوان "توليف الخامات ومفهوم المعاصرة" تلقى الضوء على الخامات ودورها في ابتكار اعمال فنية تتفق مع الاتجاهات الفنية المعاصرة، حيث تتلخص مشكلة البحث في مدى الاستفادة من التكنولوجيا المعاصرة بجميع جوانبها المادية والفكرية لتناول شكل الاعمال الفنية عن طريق التجريب في توليف الخامات، وتناول الكشف عن الحلول المستخدمة من خلال التوليف بأنواعه وفق استخدام الخامات ووفق طرق التنفيذ، كما تتناول الخامة في وجودها الاصلي كمادة طبيعية، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تناول التجريب ودوافعه وأنواعه من تجريب في الفكر، والطريقة، والتقنية والعلم والفن، مع تحديد مداخل التجريب من تركيب وتحطيم واختزال وتجريد، واهمية التوليف كمدخل استحداثي غير تقليدي، ويختلف البحث الحالي عنها في انه يهتم باستحداث مشغولات فنية تلائم متطلبات العصر الوظيفية بصورة معاصرة تقوم على الاستفادة من توليف الخامات وتطبيق مجموعة متنوعة من الأساليب التقنية التي تسهم في تحقيق الاستدامة في المشغولة الفنية.
- أماني محمود على البياسي (2016) بعنوان "الأشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر" يكشف البحث عن اثر تبدلات وتحولات العصر التي هيمنت على المشغولات الفنية، وخلصت الدراسة الى ان التعدد والتنوع في الخامات والمواد، اضافة الى التحولات والمتغيرات العصرية الفائقة قد أحدث تغيرا في طبيعة الاشغال الفنية يتوافق مع طبيعة العصر، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على ارتباط المشغولة الفنية بطبيعة متغيرات العصر،

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها قد اعتمدت على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، بينما تتبع الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في الاطار النظري والمنهج شبه التجريبي في الاطار التطبيقي، كما تسعى لتنفيذ مجموعة من المشغولات الفنية ذات جانب وظيفي يتناسب مع متطلبات العصر، أيضا تتناول بالعرض أنواع الخامات البيئية، وتسعى للتأكيد على اهمية التجريب في مجال الاشغال الفنية.

**منهجية البحث:** تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والمنهج شبه التجريبي في الإطار التطبيقي حيث يقوم مجموعة من طلاب الدراسات العليا (مرجلتي الماجستير والدكتوراة) تخصص أشغال فنية بتنفيذ المشغولات الفنية من خلال التجربة التطبيقية للخروج بنتائج البحث وتوصياته.

**أولا الإطار النظري:** ويتضمن عدة محاور:

- المحور الأول تعدد الخامات المستخدمة في مجال الأشغال الفنية.
- المحور الثاني الرؤى التشكيلية المتعددة للخامات وأهمية التجريب في مجال الاشغال الفنية
- المحور الثالث دور التوليف في اثراء الجانب التشكيلي والوظيفي للمشغولة الفنية.
- المحور الرابع العوامل المؤثرة على التكامل بين الجانب الجمالي والوظيفي للمشغولة الفنية.
- المحور الخامس الاستدامة في المشغولة الفنية لخدمة الجانب الوظيفي.

#### • المحور الأول تعدد الخامات المستخدمة في مجال الأشغال الفنية:

تعد الخامة دائما وأبدا من أهم المصادر التي يعتمد عليها الفنان في تنفيذ أعماله الفنية، فلكل خامة خصوصيتها التي تميزها عن غيرها من الخامات ، فهي تعد مصدرا لانهائيا لإلهام الفنان ، كما تعد من أهم مظاهر الثراء الفني فكلما استطاع الفنان أن يقدم خامات متنوعة أسهم ذلك في ممارسة التعبير والانتاج بشكل أكثر اتساعا للرؤية الفنية ، لذا تعد الخامة بمثابة احدى وسائل التعبير الفني والإنتاج الوظيفي ، حيث يوفر تعدد الخامات وتنوعها فرص أكبر للممارسة والتجريب في مجالات شتى ، كما يساعد في اتساع الرؤية الفنية والتعبير المطلق.

فهي المحور الحاسم في الاشغال الفنية ، حيث تعد الوسيط المادي الذي يتم من خلاله تجسيد البنية التشكيلية للمشغولات الفنية ، فهي العامل المساعد والمثير الملهم للفنان للتعبير عن رؤيته ، كما أنها العنصر المحسوس لديه ، و تتعكس فلسفة العصر وأيدولوجياته وقيمه

الحضارية في كل حقبة زمانية على الخامات والمواد ، ولا تتحصر القيم الجمالية في المشغولات الفنية في الموضوع الذي تمثله ، بل تتجلى في المظهر الحسي الذي يؤكد على إمكانات الخامات المستخدمة والاختيار الموفق لها ، فالفنان يطوع خاماته ويتحكم فيها للتعبير عن رؤيته الفنية ، فالخامة هي جسم المشغولة الفنية <sup>1</sup>.

**مفهوم الخامة:** هي المادة الأولية (Raw material) أي الخامة التي لم تجرى عليها عمليات التشكيل بمعنى أنها المادة قبل أن تعالج.

وهي العنصر المحسوس عند الفنان وبالنسبة للعمل الفني تعد جوهره العيني وبدونها يكون هزيلا خاويا، كما تمثل الخامة محورا مهما في علاقتها بالعملية الإبداعية في مجال الأشغال الفنية، فمن خلالها يتم تجسيد القيم الفنية والجمالية فهي تعد الوسيط الذي يتم به التعبير والتشكيل بالعديد من الأساليب التقنية المناسبة لطبيعة الخامة ، فلم يعد الفن قاصرا على خامات بعينها لتحقيق الرسالة الفنية، كما لم يعد الفنان محددًا في إطار خامة تخص مجالًا فنيًا معينًا، بل أصبحت الخامات متنوعة ومتعددة وفي حالة تطور دائم يختار ويطوع منها الفنان ما يتفق مع فكره وبناء العمل الفني، مستفيدًا بما يراه مناسبًا من الوسائط ذات القيمة الفنية والجمالية والحسية والتركيبية واللونية و الملمسية ، حيث يمكن في ضوء تفهم إمكانات الخامة تغيير أو تعديل الرؤية التشكيلية بما يتفق مع طبيعتها وخواصها ، كما قد توحى الخامة للفنان بفكرة مبتكرة أو تقنية أو أسلوب أداء جديد فهناك تفاعل مستمر ومتبادل بين الخامة والفنان للتوصل إلى حلول وممارسات تجريبية تحقق تخيله لاستخدام الخامة وتوظيفها بصورة ملائمة.

فالخامة مصدر لانهاضي للإلهام فقد توحى ألوان الخامات وقيمها السطحية وصفاتها الأخرى بمدخل تجريبية وتشكيلية عديدة لتصميم وتنفيذ المشغولة الفنية، كما تحدد طبيعة كل خامة طريقة استخدامها وتؤثر على قدرة المصمم التخيلية، حيث تسيطر على نوعية الأشكال التي تنتج منها ذلك ان لكل خامة حدودها وإمكانياتها ونواحي قصورها الطبيعية، ومن هنا اتجه الفنان المعاصر ليكتشف في الخامة إمكانياتها وحدودها، وأن يبتكر في ظل هذه الإمكانيات<sup>2</sup> ، ومع تعدد الخامات المستحدثة زادت حرية الرؤى الإبداعية للفنانين المشغولين

<sup>1</sup>أمني محمود البياسي (2016): مرجع سابق، ص318.

<sup>2</sup>زينب عبد الفتاح صبرة وآخرون (2011): "الفكر الفلسفي لتناول الخامة بمدرسة الباوهاوس كمدخل للإثراء مجال الأشغال الفنية"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد خاص 20، فبراير ص 609.

في المجال الفني لتحقيق أفكارهم الفنية، ويمكن عرض بعض المداخل المرتبطة بمفاهيم استخدام الخامة:

"الاستخدام التعبيري للخامة: حيث يمكن توظيف الخامة باعتبارها طاقة تعبيرية في حد ذاتها - أو كعنصر للتعبير عن موقف أو معني معين.

الاستخدام التجريدي للخامة: حيث تتيح الخامات بشكلها المجرد في طبيعتها إمكانيات لتحقيق القيم التشكيلية، من خلال حركات الأسطح وتنوع الأشكال وإيقاع الملامس المختلفة، كما تسمح بإنتاج تحولات إدراكية على سطح العمل الفني دون اللجوء للجانب الزخرفي.

الاستخدام الرمزي للخامة: حيث يمكن استخدام الخامات كأشكال تحمل مضمونا رمزيا في حد ذاتها.

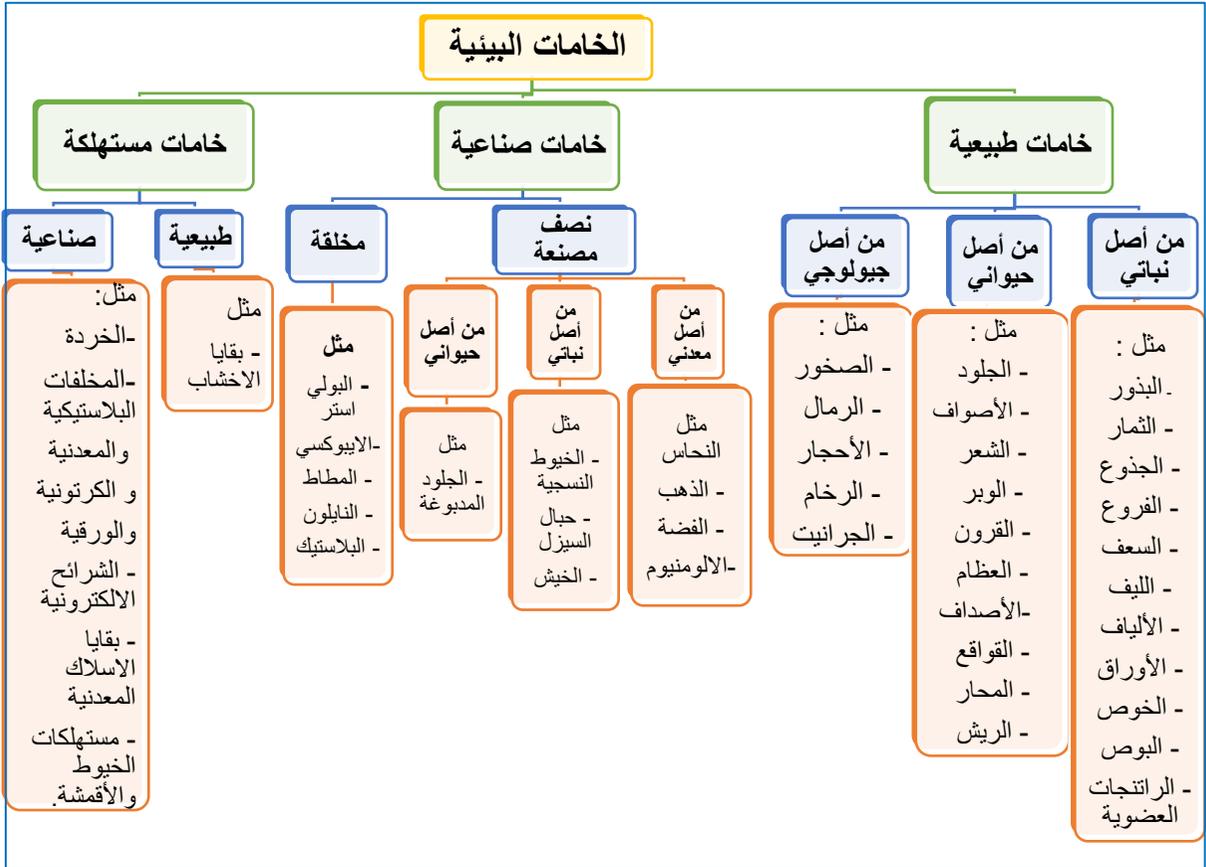
الاستخدام الحسي للخامة: لم يقتصر دور الخامة على تجسيد العمل الفني ليخاطب الحاسة البصرية فقط، بل أصبح لها من الأثر الحسي الذي يخاطب جميع الحواس الإنسانية بصورة أكثر فاعلية من خلال الحركة والصوت والضوء لتكسب العمل بعدا زمنيا ومكانيا"<sup>1</sup>.

**تصنيف الخامات البيئية:** الخامة في وجودها الأصلي هي طبيعية تدخل الإنسان في صياغتها وتشكيلها ومنحها كثير من التعديل والتطوير، فأصبح لها مع الوقت صور متعددة، فكل خامة لها إمكانياتها وحدودها التشكيلية، ولا بد من التعرف على طبيعة الخامات و طرق تشكيلها للاستفادة من الإمكانيات المتاحة لكل خامة والدراسة بصفاتها التي تظهر في عملية الانتاج، ويتوقف اختيار الخامة علي الوظيفة التي تؤديها حيث يرتبط كل منهما بالآخر ، ويمكن تعريف الخامات البيئية بأنها "مواد خام ذات شكل واضح محدد ومميز تحمل من الصفات ما يجعلها تنتمي للمكان التي وجدت به، وبها من الخصائص والسمات ما يدفع الي تناولها في التشكيل الفني"<sup>2</sup>، وتعتبر بمثابة مشيرات تعكس تنظيم جمالي وامكانيات تشكيلية متنوعة تمكن الفنان من عمل مشغولات فنية مميزة من خلال للتنوع في هيئه الخامة وما بها من خطوط ومساحات وأشكال وألوان وملامس سطوح مما يتيح للفنان فرص التأمل الواعي

<sup>1</sup> ماجدة خلف حسين (2009): الخامات البيئية وأبعادها الثقافية لتحسين نوعية الحياة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ص5138.

<sup>2</sup> نرمين خيري إبراهيم ، أميرة أحمد حسن (2016): الإفادة من اللدائن والخامات البيئية في استحداث حلي معاصر، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس - كلية التربية النوعية، جمهورية مصر العربية، اكتوبر، ص237.

لجماليات الخامات البيئية على تنوعها ومن ثم استنباط علاقات جمالية جديدة وتقنيات تشكيلية متلائمة معها<sup>1</sup>، وتتوزع الخامات في مجال الأشغال الفنية ويمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات رئيسية تضم الخامات الطبيعية والخامات الصناعية والخامات المستهلكة (شكل 1)، ومن خلال هذا التصنيف تخرج عدة تصنيفات فرعية تندرج تحت كل مما سبق كما يلي:



شكل (1)

تصنيف الخامات البيئية

**1. الخامات الطبيعية:** يمكن تعريفها بأنها الخامات البكر الموجودة في الطبيعة والتي لم تمتد إليها يد الإنسان للتغيير من هيئتها الطبيعية مثل تلك الموجودة في البيئة البحرية (القواقع والأصداف ، المحار، والشعاب المرجانية، وعظام الأسماك، والرمل)، والموجودة في البيئة الجيولوجية (الصخور والرمل والحصى ، المعادن ، الأحجار الكريمة ونصف الكريمة ،

<sup>1</sup> منال فوزي بهنسي الديب (2010): مرجع سابق، ص1507.

الرخام ، الجرانيت ) ، والخامات الموجودة في النباتات النباتية وتتضمن (فروع الأشجار وجذوعها ، بذور النباتات ، سعف النخيل ، ليف النخيل ، الليف ، الالياف ، الخوص ، البوص ، الراتنج العسوية، لب الخشب ، المطاط ، الصمغ)، بالإضافة الى الخامات الحيوانية (الشعر ، الريش ، الصوف، العظام، الجلود).

## 2. الخامات الصناعية: ويمكن تقسيم الخامات الصناعية الى شقين رئيسيين كما يلي:

أ- **خامات نصف مصنعة:** تعرف بأنها مواد محولة جزئياً، تستعملها صناعات أخرى لإنتاج اما كمواد تجهيزية كالآلات وغيرها أو مواد استهلاكية ، وتعد المواد والسلع شبه المصنعة أو السلع نصف المصنعة (Semi-finished Goods) مواد خام معالجة تستخدم كمدخلات لإنتاج سلع أخرى وليس بهدف الاستهلاك النهائي ، ويمكن تسميتها السلع الوسيطة أو البضائع الوسيطة (intermediate goods) ، ومن الأمثلة على المواد والسلع نصف المصنعة: سبائك الألومنيوم لصناعة السيارات ، وتعتبر قيمة المواد والسلع نصف المصنعة أقل من قيمة المنتج النهائي، و يرجع ذلك لأنه لا يمكن استخدامها مباشرة، ولكن يجب معالجتها أولاً لتصبح سلعا تامة الصنع، فقد تصنع الشركة السلع الوسيطة ثم تستخدمها، أو تصنعها ثم تبيعها، أو تشتريها ثم تستخدمها<sup>1</sup>.

ويمكن تقسيمها إلى **خامات نصف مصنعة من أصل طبيعي:** وتعد خامات أولية أجريت عليها عمليات صناعية مما أدى إلى تغيير هيئتها الطبيعية مثل الخيوط فهي مصنعة من خامات طبيعية أولية تختلف عن الخامات المصنعة والتي تم تصنيعها من مواد كيميائية فليست ذات أصل طبيعي<sup>2</sup>، ومنها اللدائن النصف مصنعة التي تحضر من خامات طبيعية بوليمرية من أصل نباتي، ويتم تطويرها خلال بعض العمليات الكيميائية لتحسين خواصها الطبيعية والكيميائية لتتاسب غرض الاستعمال مثل المطاط الطبيعي الذي يتم معالجته كيميائياً لتحسين خواصه أيضاً (الخيوط - الحبال - المنسوج القطني)<sup>3</sup>، **خامات نصف مصنعة من أصل معدني:** مثل النحاس، الذهب، الفضة، المواسير والأنابيب ، **خامات نصف مصنعة من أصل حيواني:** مثل الجلود المدبوغة.

<sup>1</sup><https://ar.wikipedia.org/wiki>.

<sup>2</sup>منال فوزي بهنسي الديب (2010): مرجع سابق، ص1513.

<sup>3</sup>نيرمين خيرى إبراهيم، أميرة أحمد حسن (2016): مرجع سابق، ص 242.

ب - **الخامات المخلفة:** هي جزيئات ضخمة مكونة من ارتباط عدد كبير من الجزيئات الصغيرة مع بعضها البعض ، وتسمى هذه الجزيئات الصغيرة (المونومرات) <sup>1</sup> ، ويقصد بها مواد المركبات العضوية التي تم تخليقها كيميائيا كالبلاستيك والبولي استر والمطاط والنايلون ، ويمكن تعريفها بأنها مواد تصنع كيميائيا و يتم أعدادها بالطرق الكيميائية البحتة من خامات الفحم او البترول، فهي مركبات عضوية أو مواد مكونة أو مُخلقة يمكن تشكيلها و تتميز بالدونة وعند تشكيلها تصبح صلبة ، وأيضا تتميز بأنه يمكن استخدامها في اشكال متعددة لقدرتها علي التشكيل بالقولية فهي خامات مرنة يمكن صبها في قوالب، وتزخر البيئة بالعديد من الخامات المصنعة مختلفة الهيئات ذات طبيعة تكوينية وشكلية متميزة تتلاءم مع الغرض المخصص لها<sup>2</sup>، وقد استخدمت الدائن البلاستيكية كوسيط تشكيلي في مجال الأشغال الفنية حيث اهتم العديد من المختصين في هذا المجال بأنواع اللدائن البلاستيكية المتعددة لما لها من إمكانيات شكلية وتشكيلية مختلفة حيث استخدمت اللدائن الصناعية كالبولي استر والإيبوكسي والاكريك والسيليكون وغيرها في كثير من الأعمال الفنية.<sup>3</sup>

**3. الخامات المستهلكة:** يقصد بها جميع الخامات التي كانت تستخدم من قبل في أغراض وظيفية متنوعة ، وأصبحت عديمة الفائدة للغرض الذي صنعت من أجله لانتهاء وظيفتها ، وبذلك تتم إعادة استخدامها بصورة ووظيفة جديدة " ورغم أنها تعبر مصدرا رخيصا للخامات المستخدمة في ممارسة التعبير الفني ، لكنها تظل مختفية عن الأنظار طالما كان الإنسان غير مدرك لأهميتها ، فيمر بها مروراً عابرا ، ولا يمكنه التوغل فيها والتعرف علي قيمتها والإنتاج بها <sup>4</sup> إلا من خلال التعامل مع الخامات المختلفة حيث نجد أنها من المصادر الغنية والمتوفرة والغير مكلفة ، والتي يمكن الوصول من خلالها للعديد من المعالجات التشكيلية

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 242.

<sup>2</sup> أشرف عبد الفتاح مصطفى سعيد (2012): حلول تشكيلية بخامات بيئية مصنعة كمدخل تجريبي لإثراء المشغولات النسيجية (دراسة تجريبية)، المؤتمر العلمي الثانوي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية-جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية، إبريل، ص283.

<sup>3</sup> منار محمود محمد عودات (2013): اللدائن الصناعية كخامة تشكيلية مستحدثة ودورها في إثراء القيم الجمالية في المشغولة الفنية المعاصرة، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، جمهورية مصر العربية، يوليو، ص390.

<sup>4</sup> سالم أحمد محمود خليل (2011): استخدام الخامات المستهلكة في تدريس مقرر تجريب التعبير الفني بخامات مختلفة كمدخل لتنمية الوعي الإستهلاكي والتذوق الفني لدي الطالبات معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (146 الجزء الرابع)، ديسمبر، ص424.

والتقنية التي تضفي الجودة والأصالة على المشغولة الفنية من خلال إعادة استخدام تلك الخامات بصورة معاصرة ، " وقد تعددت المفاهيم الفكرية والتشكيلية للفنان نحو التوظيف الفكري والتشكيلي للخامة ، فقد تغير مفهوم الفن عقب الحرب العالمية الثانية ، حيث ظهر في هذه الفترة تنوع واختلاف فيما يتعلق بطبيعة استخدام الخامات المستهلكة في فن ما بعد الحداثة ، تبعا لكل اتجاه ، فقد استخدم بعض الفنانين مدخلات متعددة للخامات من خلال الخامات الجاهزة الصنع والمهملات والخامات التقليدية والمستحدثة ، مستخدمين مجموعة من المهارات التقنية والأساليب الفنية المتنوعة ، وقد استخدموا هذه المدخلات لإمكاناتها المجازية للإشارة إلى الموضوعات والأفكار من خلال التوتر القائم بين الأشياء المعروفة ومضامينها الغير متوقعة والتي سترتب عليها رؤية الخامات المستهلكة والتفكير فيها من خلال زوايا جديدة أساسها قائم على الجانب الفكري والفلسفي للاتجاه الفني والمرتبط بالمفاهيم الجمالية لتناول الخامة ، وذلك من خلال مجموعة من الأساليب مثل التوليف والتجميع والتركيب والجمع بين التقنيات والخبرات في عمل فني مترابط بوحدة كلية<sup>1</sup> ، وذلك بالاعتماد على التجريب الذي يساهم في الوصول لمجموعة من المعالجات التقنية المناسبة لطبيعة كل خامة وكل مشغولة فنية " حيث يعتبر من أهم الطرق التي تساعد الفنان على التطور والنمو ، فيصل من خلاله إلى عدد من المعالجات أو الصياغات أو الحلول التشكيلية معتمدا على الملاحظة الفنية ، وعلى إمكاناته الإبداعية للوصول إلى أعمال فنية يحقق من خلالها فريدته وقدرته على الابتكار<sup>2</sup>

وتعتبر الخامات المستهلكة مصدراً رخيصاً لتوفير الخامات في الأعمال الفنية، لكنها تظل مختفية عن الأعين طالما كان الإنسان غير مدرك لقيمتها وأهميتها، ولا يمكنه التعرف عليها والتوغل فيها والإنتاج بها، ويقصد بالخامات المستهلكة هي تلك الخامات التي كانت تستخدم من قبل في أغراض وظيفية متنوعة، وأصبحت عديمة الفائدة لانتهاء وظيفتها الأساسية للغرض الذي صنعت من أجله، وبذلك تتم إعادة تدويرها واستخدامها بصورة وشكل جديد، وتتميز بإمكانات تشكيلية وإبداعية متعددة تصلح لاستخدامها في التشكيل والتعبير

<sup>1</sup> ماجدة خلف حسين أحمد (2012): توظيف فكر فناني ما بعد الحداثة كمنطلقات لتدريس مقرر أشغال المستهلكات لطالبات الاقتصاد المنزلي بجده، مجلة بحوث في التربية والفنون - كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، العدد 37، ص2.

<sup>2</sup> هاني أحمد حلى محمود السنباطي (2005): استخدام برامج الكمبيوتر في فن التصوير الجداري كتصور لتجميل مباني جامعة حلوان وفقا لقوانين الإدراك البصري لمعالجة الشكل والفراغ، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص168.

الفني، مما يعود بالنفع المادي والجمالي على البيئة، ويسهم في تحسين وزيادة ثروتها الاقتصادية، فمن خلال التعامل مع الخامات المختلفة نجد ان الخامات المستهلكة من المصادر الغنية والمتوفرة باستمرار وغير مكلفة والتي يمكن الوصول من خلالها للعديد من المعالجات التشكيلية والتقنية التي تضي الجدة والأصالة على الخامة المستخدمة من خلال إعادة استخدامها بصورة معاصرة.

والتوليف بين بقايا الخامات المستهلكة ليس له أساس جامد أو قواعد محددة وثابتة لابد للخضوع إليها عند ممارسة التشكيل والعمل بها، وإنما يعتمد علي حسن اختيار الخامات المستهلكة، التي تتسجم مع بعضها البعض، لتساعد في تأكيد الشكل الفني وتحقيق تعبير فني أصيل.<sup>1</sup>

ويقصد بالخامات المستهلكة في هذا البحث جميع الخامات التي كانت تستخدم من قبل في أغراض وظيفية متنوعة ، وأصبحت عديمة الفائدة للغرض الذي صنعت من أجله لانتهاؤ وظيفتها ، وبذلك تمت إعادة واستخدامها بصورة ووظيفة جديدة مثل (البقايا البلاستيكية من زجاجات وشرائح وأغطية وأنابيب ، بقايا الأقمشة المستهلكة ، بقايا أوراق الكراسات والمجلات، بقايا أجهزة تنقية المياه ...إلخ)، وترتبط معظم خامات الأشغال الفنية بمصطلح الاستدامة ، حيث تقوم على الإفادة من الخامات المتاحة من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب التقنية والتشكيلية للخروج بمشغولات فنية تتسم بالجدة والأصالة.

## ● المحور الثاني الرؤى التشكيلية المتعددة للخامات وأهمية التجريب في مجال

**الإشغال الفنية:** تكمن فلسفة الإشغال الفنية في مدى تحقيق المقومات الحضارية في المجتمع ومدى تحقيق النقاء فعال بين المشغولات الفنية بقيمتها ومقوماتها الفنية والجمالية وبين الجمهور لما لها من أثر فعال في المجتمع في ظل عصر باتت العلاقة فيه بين الابداع والتذوق الفني مشوبة بشيء من التوتر ، لذا فإن الحفاظ على طبيعة الإشغال الفنية يعد امرا محوريا في الحفاظ على ركيزة اساسية من ركائز المجتمع اذ ان المشغولات الفنية هي تشكيل بنائي يخضع لنظم وقوانين فنية وجمالية تهدف الى تحقيق مقومات حضارية في المجتمع ، وتلعب جماليات

<sup>1</sup>سالم أحمد محمود خليل (2011): استخدام الخامات المستهلكة في تدريس مقرر تجريب التعبير الفني بخامات مختلفة كمدخل لتنمية الوعي الاستهلاكي والتذوق الفني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 146، الجزء 4، ديسمبر، ص454.

هيئتها التشكيلية دورا بارزا في تحديد قيمتها الفنية والجمالية ، بل والوظيفية أيضا ، فهي حالة من التوافق والترابط بين اجزائها.

ولما كانت مادة المشغولة الفنية هي وجهها المحسوس ، فهي ابسط عناصرها ، كما أنها اكثرها أولية ، ويتوقف مدى اكتمال المشغولة الفنية على تغلب الشكل عليها ، اذ ان الشكل هو العنصر الحاسم فيها ، في حين ان المادة تدل على قوالب البناء الحسية التي يتركب منها العمل عن طريق انفعالات الفنان وفكره الفلسفي وقدراته التعبيرية ، فالشكل والمادة والتعبير ليس لهم قيمة فنية دون وجود توافق محكم فيما بينهم ، فلا يوجد مادة ليس لها شكل ، حيث تعد المواد والخامات هي الجوهر العيني للمشغولات الفنية ، بينما يعد الايقاع احد اهم اسس البناء التشكيلي لها ، فهو من محاور الطبيعة إنه استراتيجية تنظيمية تشكيلية كالتوازن والتماثل والتباين والتطور اذ يؤكد على بعض عناصر العمل وعلاقتها بغيرها من العناصر ، هذا الى جانب أنه سمة زمانية في الفن التشكيلي ، كما أنه يشيع في العمل الفني التنوع والدينامية.<sup>1</sup>

**أهمية التجريب في مجال الاشغال الفنية:** تعتبر الاشغال الفنية مجالا للتعبير الفني بمواد مختلفة وتعتمد على استغلال الخامات البيئية<sup>2</sup>، وقد أثرت الاتجاهات الفنية الحديثة على الفن بشكل عام فتكونت مفاهيم أكثر تجريدا للرؤية البصرية لاستحداث الخامات البيئية كوسائط مادية في بناء الأعمال الفنية التي اعتمدت على الفكرة كأساس للعمل، مما يؤكد تحرر الفكر الفني من الحدود الاستخدامية المتوازية لها في الفن عبر العصور والحضارات السابقة<sup>3</sup>. ويقصد بالتجريب النشاط الابتكاري في ضوء التقدم العلمي، وهو إيجاد حلول مختلفة للموضوع الواحد من خلال رؤية تشكيلية جديدة، كما يعرف بأنه إخضاع مدرك معين تحت تأثير قيمة من القيم الفنية أو التكنيكية الأدائية، وتسمى بضوابط التجريب وينتج عنها مجموعة من الحلول يمكن الوصول منها الى نتائج معينة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أماني محمود البياسي (2016): مرجع سابق، ص316.

<sup>2</sup> عمرو أحمد كمال الكشكي(2005):توظيف مفردات تشكيل بعض الخامات البيئية من خلال الكمبيوتر لتنمية الجوانب التصميمية في مجال الأشغال الفنية، المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية-تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية- معهد الدراسات التربوية، مايو ، ص327.

<sup>3</sup>نوف محمد عبد الله السبهان (2019): الإمكانيات التشكيلية للخامات الشفافة والمعتمة وتأثير الضوء عليها في استحداث صياغات تصويرية معاصرة، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ع15، ج5 يناير، ص181.

<sup>4</sup>أماني محمود البياسي (2016): مرجع سابق، ص316.

وقد احتل التجريب في التربية الفنية بصفة عامة وفي مجال الأشغال الفنية خاصة مكانة ذات أهمية بالغة وذلك لارتباطه بفلسفة هذا العصر، فأصبح الفنان المعاصر يتخذ من أسلوب البحث والتجريب منطلقاً لإدراك متعلقات تشكيلية جديدة تنمي الوعي بمنطق التشكيل الفني الذي يختلف عن منطق التشكيل في الطبيعة ومن ثم كان اتجاه بحوث التربية الفنية المعاصرة لمزيد من عمليات البحث والتجريب سعياً في الحصول على تقنيات جديدة وحلول فنية مستحدثة لمواجهة مختلف المشكلات المحيطة بمجال تعليم الفنون فالتجريب يتيح في الفنون التشكيلية مجالاً واسعاً واتجاهات متشعبة أمام الفنان في تعامله مع عناصر التشكيل وأسس البناء الفني المتوقع منها وغير المتوقع، من خلال التجريب في المحاولات المتعاقبة التي يقوم بها الفنان بحثاً عن توافقات وتبادلات تشكيلية

والتجريب في الفن ليس مجرد تشكيل فني جديد بقدر ما هو سلوك يساعد على نمو التفكير والأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية من خلال عرض الجوانب الجمالية المتخلفة للموضوع والحلول المتألفة، فهو يعنى المحاولات التي ينتهجها الباحث في سبيل تحقيق هدف معين وأثناء سعيه إلى تحقيق هدفه هذا فإنه يضع العديد من الخطوات التي تساعده في الوصول إلى ما يصبو إليه، كما يعنى وضع الأهداف موضع التنفيذ وفقاً لظروف تقنية، بحيث يمكن التحكم في الثوابت وتحديد المتغيرات وحصرها في نطاق معين، والفكر التجريبي هو فكر يجدد من المرادفات التشكيلية في إعادة صياغتها بحثاً عن دلالات جديدة ومتعلقات تشكيلية مختلفة للموضوع الواحد، بمعنى أنه فكر قادر على التنوع والتأليف بين المتعلقات التشكيلية بما يتضمنه من حلول جديدة ابتكارية وغير مألوفة لبديلات الفكر الواحد، والفكر التجريبي له علاقة بالفكر الإبداعي والفكر العلمي وفكر بعض المذاهب الفلسفية كالجشطات، فهو تحطيم العلاقات الثابتة واستبدالها بأخرى ذات قوة محركة<sup>1</sup>، ويمكن تحديد أنواع التجريب كما يلي:

**التجريب في الفكرة:** ويقصد به التجريب في أسلوب أو صياغة عناصر العمل الفني للحصول على حلول تشكيلية جديدة ومبتكرة، والتجريب في هذه الحالة يخضع لعمليات فكرية متداخلة كالحذف والإضافة، وقد تكون غير محددة الخطوات أو تسمح بتقديم خطوة على أخرى، فتنشأ الأفكار التشكيلية الجديدة.

<sup>1</sup> منال فوزي بهنسي الديب (2010): مرجع سابق، ص1512.

**التجريب في الطريقة:** وهي أسلوب أداء الفنان لتوضيح عناصر أشكاله، ويتضح ذلك من اتباع الفنان لأسلوب أداء معين لتنفيذ عمله الفني، ومن خلال المزج بين الأساليب المختلفة، أو المزج بين أكثر من خامة أو تقنية يظهر أساليب فنية مبتكرة وطرق جديدة ومختلفة خاصة بصياغة العمل الفني.

**التجريب في التقنية:** فلم تعد التقنية جامدة فقد ربطت توجهات الفن الحديث بين التقنية وبين نوع الإبداع، فقد تتمازج أكثر من تقنية في العمل الفني الواحد بغرض التجريب، ويقصد بالتجريب في التقنية معالجة خامة معينة.

**التجريب في العلم والفن:** ويراد به عدم قصر التجريب على المجالات العلمية فقط وإنما إجراؤه في المجالات الفنية أيضا، وهناك فرق بين التجريب في العلم والفن، بمعنى ان نتائج التجريب في العلم يمكن تعميمها، الامر الذي يختلف في مجالات الفنون التشكيلية، حيث يكون الهدف من التجريب في الفن إيجاد رؤى تشكيلية جديدة حيث تتميز الفرديات في الفن.<sup>1</sup>

### ● **المحور الثالث دور التوليف في اثره الجانب التشكيلي والوظيفي للمشغولة**

**الفنية:** ان للخامة دورا كبيرا في التعبير الفني وأسلوب ممارسته، فهي في وجودها الأصلي طبيعة، تدخل الانسان في صياغتها وتشكيلها ومنحها كثير من التعديل والتطوير، فأصبح لها مع الوقت صور متعددة ، ويصاحب العملية الإبداعية تكثير يرتبط بطبيعة المادة ، وكلما زادت المعرفة بالخامة زادت الأفكار التخيلية ، وتكامل العمل الفني معها اثناء التنفيذ ، من خلال أفعال متتالية ومتلاحقة ، حيث تظهر في بعض المراحل عناصر ومواد جديدة لم تكن مدرجة في الحسابان، ان محاولة اكتشاف الغير مألوف عملية مكونة من حلقات مترابطة كثيرة يتم فيها مزج لوجود الخامات والطبيعة البكر والحياة والتقاليد البشرية ، وإعادة تكوينها بشكل فريد منسجم ، وقد اقدم فنانو العصر الحديث على استخدام الخامات الجديدة والمستحدثة ، بوحى من الفنان البدائي الذي استخدم الخامات المتعددة الوجود في بيئته المحلية ، فقد بدأ الفنان الحديث ففي القرن الواحد والعشرين في استخدام الخامات الغير تقليدية في عمله الفني تحت مسمى العمل الفني المركب وبذلك لفت الأنظار الى كيفية استثماره لبقايا الخامات ، وأصبح كل ما يوجد في بيئته مخزن لرصيد من الخامات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبير أحمد أحمد الفتني (2013): توليف الخامات ومفهوم المعاصرة، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث، جامعة حلوان، مج25، ع3، ص341.  
<sup>2</sup> المرجع السابق، ص341.

ويعد التوليف في المشغولة الفنية من أهم الأساليب التقنية التي تسهم في إنجاح المشغولة حيث يعرف اصطلاحيا " بأنه اتحاد مجموعة مؤتلفة ، كما يعني عملية توحيد أو ضم وتسمى هذه الكلمة في اللغة الإنجليزية "Combination" وأصلها اللاتيني L'combinatio".<sup>1</sup> ، فهو يقوم على الموائمة بين الخامات المستخدمة بحيث تصبح الخامة جزءا لا يتجزأ من المشغولة الفنية ، "فالعامل من خلال خامات متعددة ومتنوعة من حيث اللون والشكل والملمس ، والتوليف بين أكثر من خامة أمر حيوي جدا لإثراء المشغولة الفنية من حيث الشكل والقيمة ، وينبغي أن يكون له هدف فني يتصل بالانسجام والوحدة العضوية بين المواد المتألفة التي تشارك معا في خلق عمل فني واحد ، وأصبحت الحلول التجريبية بالخامات المختلفة هي نفسها أعمالا فنية مستقلة " <sup>2</sup>

ونتيجة استخدام الخامات العديدة والمتنوعة ظهر مصطلح العمل الفني (Art Work) من خلال أعمال يصعب تصنيفها، ومفهوم التوليف هنا يعني التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد بانسجام ووحدة وتآلف بين الأجزاء المختلفة، فهو حصيلة تفاعل الخامات المتعددة بحيث تتوازن الجوانب العملية (الوظيفية) والقسم الجمالية داخل إطار الإمكانيات والحدود الطبيعية لتلك الخامات سواء كانت تشكيلية أو تقنية.<sup>3</sup>

لذا اختارت الباحثة الاستقادة من الخامات البيئية لتكون مصدرا لعمليات التجريب، وإجراء مجموعة من التطبيقات التقنية والتشكيلية التي يتم اختيارها والتوليف بينها وفقا لطبيعة كل خامة يتم استخدامها، لاختيار أفضل الأساليب التقنية والتشكيلية التي من شأنها الإسهام في الخروج بالمشغولة الفنية بصورتها النهائية التي تتميز بالجدة والأصالة والمعاصرة،

## ● المحور الرابع العوامل المؤثرة على التكامل بين الجانب الجمالي والوظيفي

### للمشغولة الفنية:

- **البناء الشكلي (التصميم الجيد):** فهو أساس كل عمل فني لأنه يساعد على وضوح الرؤية لتطوير الانتاج الفكري للعمليات الابتكارية في تناول الاعمال الفنية، فهو عملية تنظيم الأجزاء فيتماسك مع كونه تعبيراً انسانياً يعتمد على عمليات منظمة من الاختيار والتطور

<sup>1</sup> منير البعلبكي (1981): المورد: قاموس إنجليزي عربي، ط15، بيروت: دار العلم للملايين، ص194.

<sup>2</sup> سالم أحمد محمود خليل: (2011) مرجع سابق، ص425.

<sup>3</sup> أماني السيد توفيق (2010): مرجع سابق، ص 1438.

بهدف تحقيق وظيفة نفعية أو معنوية ترتبط بالتعبير أو الجمع بين الهدفين النفعي والجمالي معا.

- **الارتباط بالمعالجات التشكيلية للخامات :** حيث تؤثر طبيعة الخامات على بناء الشكل أو التصميم كما تؤثر على الابتكارية ، فكلما اتسعت معرفة الفنان بإمكانات الخامة زادت أفكاره التخيلية وقدرته على الابداع ، فالخامات التي تستخدم لغرض وظيفي معين قد يتعذر استبدالها بخامة أخرى مالم يكن ذلك لتعبير آخر ، وذلك وفقا لما يتفق مع خواصها التشكيلية والفيزيائية والتصميم المعد للتنفيذ والوظيفة التي تقدمها المشغولة الفنية سواء جمالية او نفعية، كما تؤثر المعالجات التشكيلية على المشغولة الفنية من حيث دقة التشكيلات أو التنظيمات او العلاقات مما يؤدي الى اختلاف النتائج المظهرية للمشغولة الفنية باختلاف الأساليب التقنية ، حيث ان لكل أسلوب تأثير واضح على الشكل يلعب دورا مؤثرا في هيئة المشغولة الفنية.

- **الجانب الوظيفي للمشغولة واحتياجات المجتمع:** لابد من توافق الاطار الوظيفي للمشغولة مع الاجزاء والعناصر والهيئات التشكيلية ، بحيث يكون لها وظيفة سواء كانت استخدامية كما في وحدات الاضاءة أو تجميلية كما في مشغولات الحلي ، وجميعها تقع تحت نطاق تلبية الاجتياحات الإنسانية ، لذا فإن التحديد الوظيفي للشكل يتم مسبقا ، مما يجعل الفنان يتوقع ويتخيل الملامح النهائية للمشغولة ، بحيث تحقق الغرض منها حين تصمم لخدمة وظيفة خاصة ، فتختلف الخامة ويختلف الشكل باختلاف الوظيفة لذا لابد من دراسة متطلبات وظيفة الشكل المطلوب لضمان نجاح التصميم واختيار الخامات المناسبة وتطبيق الاساليب التقنية وفقا لطبيعة الخامات المختارة بحيث تفي بالغرض<sup>1</sup>.

- **كما يجب أخذ الذوق العام لأفراد المجتمع في الاعتبار،** حيث يتأثر بالجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية التي تساعد على تنفيذ مشغولات فنية مواكبة لمتطلبات العصر الوظيفية تتواءم مع الأفكار والمفاهيم والذوق العام للجمهور.

### **القيمة الوظيفية لخامات المشغولة الفنية:**

المقصود بالمحتوى الوظيفي ليس الاقتصار على الجانب النفعي لاستخدام العمل الفني، سواء كان تطبيقياً أو زخرفياً، وإنما أيضاً الجانب المعنوي ذي المحتوى الأدبي والوجداني، والذي يعد جانب وظيفي، تشترك الخامة في تقييمه وإظهاره، فقد يشكل تمثلاً من خامة لا

<sup>1</sup>أماني السيد توفيق (2010): نفس المرجع السابق.

تتناسب مع فكرته الجمالية وتكوينه، وبهذا تفقد الخامة دورها الوظيفي في بنائه ، ويفقد العمل المضمون والقيمة التي وظفت كل العناصر لتأكيداها، وعندما يفقد العمل الفني الهدف الذي شكل من أجله ، والذي تسهم الخامة في تأكيده، يكون قد فقد وظيفته وقدرته على الاتصال والإفصاح عن رسالته، وتظهر الخامة طبيعة الشكل وعلاقته بالفراغ والحركة، والتي تعتبر في الفنون البصرية، من أهم العناصر التشكيلية والتعبيرية، حيث يتضمن الشكل النظام البنائي لعناصر العمل الفني، وهذا يعني أن الشكل وحده لا يمثل عملاً فنياً إلا إذا احتوى على نظام يظهر قيمة الشكل مع العناصر الأخرى، ويدل الشكل على الكيفية التي صيغت بها العناصر الحسية المرتبطة بالخامة، وبالطريقة التي يؤثر بها كل عنصر في الآخر، وبالطريقة التي عولجت بها، لذلك يعتبر الشكل، هو العلاقة المكانية لتنظيم عناصر العمل الفني، والتي يفصح بها عن الوحدة التي تحققت بتنظيم الخامة والفكرة، كما يعتبر الشكل والخامة كيان واحد مستقل لا يمكن فصله، وللشكل والخامة وظيفة تتلخص أهميتها في ترتيب عناصر العمل بصورة، من شأنها أن تظهر قيمتها الحسية والتعبيرية والجمالية.

والوظيفة هي السمة الغالبة على الذوق المعاصر فإننتاج السلع يتم أساسا ليؤدي وظيفة محددة ويقبل الافراد على اقتناء المنتج حينما يجدونه يخدم أغراضا مباشرة، وتغطي الاشغال الفنية جانب هام من متطلبات المجتمع، لكونها تؤدي الى النهوض بالمجالات الفنية والذوق العام، وتحقق تفاعل فني متوازن مع طبيعة العصر ومتغيراته، كما تمثل كيان اقتصادي يمكن تطويره كصناعات صغيرة تتوافق وامكانات المجتمع وموارده المختلفة وفقا لفاعليتها في سوق العمل ، ولا بد من الاشارة الى أهمية توافق الإطار الوظيفي مع الاجزاء والعناصر والهيئات التشكيلية للمشغولة، فيجب أن يكون للمشغولة وظيفة سواء كانت استخدامية، او تجميلية، وبذلك تحقق الغرض منها حينما تصمم لخدمة وظيفة خاصة، وتختلف الخامة المستخدمة باختلاف الوظيفة لذا يجب دراسة متطلبات وظيفة الشكل المطلوب لضمان نجاح التصميم واختيار الخامات المناسبة وتشكيلها حتى تفي بالغرض منها.

#### ● المحور الخامس الاستدامة في المشغولة الفنية لخدمة الجانب الوظيفي:

**مفهوم الاستدامة:** ظهر مفهوم الاستدامة لمحاولة الحفاظ على الموارد البيئية المتاحة وتجنب إهدارها، والاستفادة منها بأقصى قدر ممكن، لذا كان الاتجاه لاستخدام الخامات الصديقة للبيئة، وإعادة استخدام الخامات التي لا يمكن التخلص منها بسهولة إلا عن طريق إعادة

تدويرها مثل البلاستيك، وتعرف الاستدامة بأنها " عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بحيث تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها"<sup>1</sup>

الفرق بين إعادة التدوير وإعادة الاستخدام وعلاقتها بالتنمية المستدامة: يتم في إعادة التدوير " إرجاع المادة مثل المعادن والألومنيوم إلى صورتها الأولية حيث يتم صهرها وإعادة تصنيعها، أما إعادة الاستخدام فيتم فيها إعادة استعمال وتوظيف الأشياء مرة أخرى مثل العبوات البلاستيكية التي تغسل وتعبأ من جديد أو الكرتون الذي يتم تكوين أشكال معينة به، وفي كل منهما تحتفظ المواد بخصائصها الكيميائية ولا تتغير."<sup>2</sup>

ومما سبق يتضح أن إعادة التدوير يرتبط بإعادة تصنيع المواد المستهلكة وفقا لطبيعة المادة الخام المكونة لها، أما إعادة الاستخدام فيتم فيه استعمال المواد المصنعة دون الحاجة لإعادة التصنيع من خلال إجراء مجموعة من المعالجات التقنية وفقا لطبيعة الخامة المعاد استخدامها، وترتبط هذه المفاهيم بالتنمية المستدامة بصورة وثيقة حيث يعد الهدف الأساسي منها الحفاظ على الموارد المتاحة وعدم إهدارها، والحفاظ على موارد الأجيال القادمة، إلا أن إعادة الاستخدام يعد المصطلح الأقرب للمشغولات الفنية.

### ● اعتبارات تحقيق التنمية المستدامة لخدمة الجانب الوظيفي:

1. " اعتبارات ترتبط بالنظام الاقتصادي: مثل الاستفادة من الموارد الطبيعية المتجددة وخفض تكاليف الإنتاج والصيانة باختيار الخامات الملائمة للعمر الافتراضي المطلوب، بالإضافة الى استخدام مواد قابلة للتدوير وإعادة الاستخدام.
2. اعتبارات ترتبط بالنظام البيئي: مثل خفض التأثيرات الضارة على البيئة، وتحقيق الانسجام معها بالحفاظ على الموارد المحدودة، بالإضافة الى سهولة تفكيك المنتج بهدف تسهيل إعادة التدوير وإعادة الاستخدام.
3. اعتبارات ترتبط بالنظام الاجتماعي: باحترام حق الإنسان في حياة كريمة، وتوفير الراحة لمستخدمي البيئة لتحسين إنتاجية العاملين بها."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> <http://Ar.m.wikipedia.org/wiki>.

<sup>2</sup> <http://3rs3.blogspot.com.eg>.

<sup>3</sup> نسرين عزت جمال الدين محمود عزت: (2013): "دور الإعلان الخارجي في تحقيق التنمية المستدامة"، المؤتمر الدولي الرابع لكلية التربية الفنية، الفنون والتربية في الألفية الثالثة، ص4.

## ثانيا الإطّار التطبيقي:

- **هدف تجربة البحث:** تهدف التجربة التطبيقية إلى الاستفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية.
  - **ركائز ومنطلقات التجريب:** يقوم بتطبيق اجراءات التجربة مجموعة من طلاب الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية (تخصص أشغال فنية)، وتتضمن عدد من المشغولات الفنية التي اعتمدت على استخدام مجموعة متنوعة من الخامات وفقا لرؤية كل طالب للمشغولة الفنية المنفذة وملاءمتها الوظيفية، حيث تم خلالها تنفيذ عدد من المشغولات الفنية ذات جوانب وظيفية متعددة ، وقد تنوعت المشغولات المنفذة بين مشغولات تتناول مشغولات مكملة للديكور (علب مجوهرات - معلقة للمفاتيح والزرع - وحدات اضاءة (ابليك - اباجورة)، حقائب، مكملات زينة للمرأة (أقراط - حليات للشعر - دلايات للصدر)، لعب أطفال.
  - **الخامات والوسائط المستخدمة في الإطّار التطبيقي:** الخامات البيئية المتاحة لدى كل طالب وفقا لرؤيته الفنية وطبيعة المشغولة الفنية ومدى ملاءمتها للجانب الوظيفي الذي يواكب متطلبات العصر.
  - **جماليات المشغولات الفنية:** تنوعت القيم الجمالية في المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية بتنوع الجانب الوظيفي لكل مشغولة، وتنوع الخامات الملائمة لتنفيذ المشغولة وتحقيق الجانب الوظيفي لها بصورة تضمن الاستدامة والملاءمة لمتطلبات المجتمع الوظيفية للمشغولات، ويمكن تقسيم المشغولات الفنية في البحث الحالي الى عدة مجموعات كما يلي:
- اولا مشغولات فنية تتضمن وحدات اضاءة:** وتتضمن المشغولات رقم (1، 2، 3، 4) وقد تنوعت الخامات المستخدمة في كل مشغولة وفقا لرؤية الطالب والمواءمة بين الخامات المستخدمة فقد استخدمت عجينة الورق والأزهار المجففة في المشغولة رقم ١ ليتم تشكيل المناديل الورقية باستخدام الغراء الابيض الشفاف ليكون الوحدة الرئيسية في المشغولة الفنية والتي تم تشكيلها على هيئة مجسمة ومفرغة ليتم اضافة الاضاءة داخلها ، وتم استخدام بعض الازهار المجففة بين طبقات المناديل الورقية أثناء التشكيل لتضفي مظهرا اقرب للطبيعة ، كما تم استخدام قوائم خشبية كدعامة للمشغولة الفنية ، بينما في المشغولة رقم ٢ استخدمت الطالبة قطاعات من خامة الفايبيرجلاس التي عمدت الى تلوينها بطريقة الترخيم باستخدام

الوان الزجاج ، وتم تصميم وحدة الاضاءة بصورة تسهم في تحقيق وظيفة المشغولة من خلال التنوع في أشكال الشرائح وفقا لأجزاء المشغول المختلفة ، اما المشغولة رقم (٣) فهي تقوم على استخدام الراتنج بطريقة الصب في قالب ويظهر ذلك في الوجه اعلى المشغولة ، اما قاعدة المشغولة فقد استخدمت الطالبة فيها مجموعة من الاسطوانات الكرتونية بقطاعات واطوال متنوعة لتصبح بمثابة قاعدة للمشغولة الفنية ، ويظهر في هذه المشغولة التناسق اللوني حيث يغلب عليها الدرجات الترابية كما تم مراعاة الملاءمة الوظيفية للمشغولة من حيث كونها وحدة اضاءة ، وبالنسبة للمشغولة (٤) فقد استخدمت الطالبة شرائح الخشب كأرضية للمشغولة الفنية ثم طبقت عليها اسلوب الديكوباج باستخدام اوراق من تصميمها تحمل بعض الحروف العربية، واختارت الراتنج الشفاف لتلائم الجانب الوظيفي للمشغولة الذي يتمثل في كونها وحدة اضاءة (ابليك) وقد عمدت الى استخدام احد الاطباق النجمية في تصميمها لتضفي الطابع الاسلامي على المشغولة الفنية.

**ثانيا مشغولات فنية مكملات ديكور:** تنوعت المشغولات الفنية بين علب المجوهرات مشغولة (9) والتي استخدم فيها الورق المقوى لتنفيذ جسم المشغولة الفنية والمعلقات و أطباق الديكور كما في المشغولة (7) التي استخدمت فيها الطالبة طبق كأساس للمشغولة الفنية وتم تطبيق اسلوب الديكوباج واطراف مجموعة متنوعة من العجائن والخامات المكملة لتنفيذ التصميم القائم على احدى لوحات المستشرقين ، بينما تم تنفيذ حامل المفاتيح مشغولة (٦) الذي استخدم فيه قطاعات عرضية من فروع الأشجار تم تفرغها من المنتصف واطراف بعض الزهور المجففة وحفظها داخل التجويف بواسطة راتنج الايبوكسي ، وتم توزيعها في المشغولة الفنية على مجموعة من القوائم الخشبية التي تم تثبيتها بصورة متقاطعة لتنتج تقاطعات تشكيلات هندسية استغلت الباحثة لتثبيت فروع الاشجار التي قامت بتجهيزها ، كما أضافت ثلاثة خطافات اسفل المشغولة ليتم استخدامها في تعليق المفاتيح ، ايضا أضافت مجموعة من خيوط الدوبار التي تم تطعيمها بوحدات ملونة من الخرز الخشبي الذي تلائم استخدامه مع طبيعة الخامات المستخدمة التي غلب عليها الخامات الطبيعية مما يدعم مفهوم الاستدامة والاستفادة من الخامات صديقة البيئة ، بينما في المشغولة رقم (5) تم تنفيذ معلقة تصلح ان توضع على منضدة أيضا حيث لها قابلية الطي لتشكل زاوية يمكن من خلالها الثبات على سطح فقي ، او تعليقها على الحائط بصورة مسطحة ، او في إحدى الزوايا فهي لها أكثر من

صورة في الاستخدام ، وقد ظهر فيها توليف لمجموعة من الخامات مثل أقمشة الجوخ والخيش والزلط وفروع الأشجار ، أما المشغولة رقم (8) فهي تمثل معلقة استخدم فيها فروع الأشجار بشكل اطار دائري مبروم فيه الفروع ، وتميزت المشغولة بتوليف مجموعة متنوعة من الخامات مثل الأقمشة والخيش والأصداف والقواقع ونجوم البحر والعيوان الخشبية ، لتشكل مشغولة فنية معلقة تظهر فيها مركب بأشعتها المجسمة بالأقمشة ، وتتنوع الاساليب التقنية بين التشكيل والتلوين واللصق ، وظهر التنوع في الخامات والتناغم بينها .

**ثالثا حقائب:** كما في المشغولات رقم (10،12،11) حيث تم استخدام الجلد الطبيعي في المشغولات (10،12) برؤى مختلفة ففي المشغولة رقم 10 تم تصميم وتنفيذ الحقيبة لتأخذ شكل صندوق فقد اعتمدت المشغولة على تشكيل الجلد والتوليف مع مجموعة من الخامات مثل الأخشاب والمعدن وشرائط الأقمشة والأوراق ، بينما في المشغولة رقم 12 نفذت الحقيبة على هيئة آلة موسيقية واعتمدت على تطبيق تقنية الحرق على الجلد ، أما في المشغولة رقم (11) استخدم راتنج لايبوكسي بطريقة الصب في القوالب وتم توليف مجموعة من الزهور المجففة أثناء عملية الصب ، وتلى ذلك تشكيل الاطار الخشبي الذي يحيط بالحقيبة ، كما تم استخدام نوع مقوى من البلاستيك الشفاف المرن ليتلاءم مع شفافية الايبوكسي و ليمثل جوانب المشغولة ، أيضا استخدم شريط قماشي جاهز الصنع ليصبح يد المشغولة ، وقد غلب عليها اللون البنفسجي الفاتح ، الذي تلاءم بصورة كبيرة مع ألوان الزهور المجففة المستخدمة.

**رابعا مكملات زينة:** كما في المشغولات رقم (14،15،16) ، فالمشغولة (14) التي تمثل قلادة وقرطين فد استخدم فيها مجموعة من أوراق الأشجار والزهور المجففة التي تم معالجتها بطبقة رقيقة من راتنج الايبوكسي للحفاظ عليها من التكسير والتآكل ، وتم استخدام شرائط الساتان كخامة مكملة ، بينما في المشغولة (15) استخدم الجلد الصناعي والخرز البلاستيك لتنفيذ مشغولات فنية مكملة للزينة تمثلت في قلادة وقرطين ، وحلية للشعر ، ويقوم التصميم على وحدات من زهور اللوتس واعتمد على أساليب التطريز والتطعيم بالخرز، بينما المشغولة (16) التي تمثلت ايضا في مجموعة من مكملات الزينة (قلادة وخاتم ودبوس صدر ومشط شعر) فقد استخدم فيها مجموعة من القواقع والأصداف البحرية واعتمدت على التشكيل وتم التثبيت بمادة لاصقة ، وظهر فيها التنوع بين الهيئات الشكلية للقواقع والأصداف.

**خامسا لعبة طفل:** كما في المشغولة (13) حيث استخدم فيها الورق المبروم كأحد الخامات المستهلكة التي تم توظيفها في تنفيذ لعبة طفل (عربة) يمكن تحريكها حيث تمت مراعاة الجانب الوظيفي للمشغولة كما تم طلاء الورق بالغراء الأبيض الشفاف للحفاظ عليه واكسابه صفة الاستدامة، وتتنوع الاساليب التقنية لتشكيل الورق بين البرم ولف الورق المبروم بشكل دوائر لتمثل اطارات العربة التي تم تثبيتها بواسطة عيدان خشبية لتسمح لها بالدوران ، كما يظهر في جدول (1) الخاص بالمشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية للاستفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية:

جدول (1) المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية للاستفادة من  
تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية

المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية		أنواعها
  <p>مشغولة (2)</p>	   <p>مشغولة (1)</p>	
  <p>مشغولة (3)</p>		وحدات إضاءة



مشغولة (4)



مشغولة (6)



مشغولة (5)



مشغولة (8)



مشغولة (7)

معلقات



مشغولة (9)

علبة  
مجوهرات



مشغولة (10)



مشغولة (11)



مشغولة (12)



مشغولة (13)

حقائب

لعبة  
طفل

 <p>(15) مشغولة</p>	 <p>(14) مشغولة</p>	مكملات زينة
 <p>(16) مشغولة</p>		

### مناقشة النتائج :

من خلال العرض السابق للمشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية ظهر التنوع في الخامات والاساليب التقنية المستخدمة ، الذي اكد على تعدد الرؤى التشكيلية للخامات التي تسهم بدورها في مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية ، وقد تم الإجابة عن تساؤل البحث من خلال تصميم استمارة تحكيم خاصة بالمشغولات الفنية نتاج الممارسات التطبيقية التي قام بها مجموعة من طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراة تخصص (أشغال فنية) بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين للتأكد من صحة صياغة بنودها ، كما تم تحكيم المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية ، وذلك لقياس مدى "الإفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية " والوصول من خلالها للنتائج، حيث اعتمدت الباحثة على التحليل الاحصائي للبيانات للتأكد من صحة

فروض البحث من عدمه وذلك من خلال حساب متوسط تحقيق البند في كل مشغولة وحساب النسب المئوية لتحقيق البنود في كل مشغولة ، وقد تم استخلاص النتائج من خلال حساب درجات استمارة التحكيم المرفقة التي صممت لتكون ما بين درجة واحدة (1) لأدنى مستوى، وخمس درجات (5) لأعلى مستوى، وما بينهما للدرجات التي تتوسطهما، وقام كل محكم باختيار الدرجة التي يراها مناسبة لكل بند من بنود استمارة التحكيم.

وذلك كما في جدول (2) الذي اتضح من خلاله أن البند الأول الخاص بإسهام تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في تنفيذ مشغولة فنية ذات جانب وظيفي مواكبة لمتطلبات العصر ، قد حصل على أعلى درجة في المشغولات (4، 5، 8، 9، 10، 11، 12، 15، 16) بينما كانت أقل درجة في تحقيق هذا البند في المشغولة رقم (2)، وعند حساب متوسط تحقيق البند الثاني في كل مشغولة فنية والذي ينص على أن تتوع الأساليب التقنية ساعد في إثراء الحلول التشكيلية على سطح المشغولة الفنية.، وجد أنه حصل على أعلى درجة في المشغولات ( 2، 6، 7، 8، 9، 11، 13، 15 ) ، بينما حصل على أقل درجة في المشغولة (1) ، وعند حساب مدى تحقق البند الثالث في كل مشغولة فنية والذي ينص على أن توليف مجموعة متنوعة من الخامات برؤى تشكيلية متعددة ساهم في إثراء القيم الوظيفية في المشغولة الفنية.، وجد أنه حصل على أعلى درجة في المشغولات ( 7، 9، 10، 11، 15) وعلى أقل درجة في المشغولة (3) ، وبالنسبة لقياس مدى تحقق البند الرابع الذي يختص بإمكانية دمج المشغولة الفنية مع متطلبات العصر الوظيفية ، فقد حصلت المشغولات (2، 5، 7، 10، 11، 13) على أعلى متوسط لتحقيق البند بينما حصلت المشغولة رقم (4) على اقل متوسط ، وقد حصلت المشغولات (5، 15) على أعلى متوسط عند حساب متوسط تحقيق البند الخامس الذي ينص على تناسب الخامات المستخدمة مع طبيعة المشغولة الفنية ، بينما حصلت المشغولة (3) على أقل متوسط في هذا البند ، وعند حساب مدى تحقق البند السادس في كل مشغولة فنية والذي ينص على أن الخامات المستخدمة في المشغولة الفنية لها صفة الاستدامة فقد حصلت المشغولات (7 ، 10) على أعلى متوسط لتحقيق البند بينما حصلت المشغولات رقم (15) على اقل متوسط ، أما البند السابع الذي ينص على تنوع القيم الفنية (الامتزان - التنوع - التكامل - التباين) في المشغولة الفنية ، فقد تحقق هذا البند بدرجة كبيرة

في المشغولات (3، 7، 8، 13) بينما حصلت المشغولة رقم (1) على أقل متوسط ، كما يوضح جدول رقم (2).

جدول (2) يوضح متوسط تحقيق البند في كل مشغولة فنية

بنود الاستمارة	أرقام المشغولات																المتوسط	المجموع
	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1		
الأول	4.6	4.9	4.8	5	5	4.9	5	5	5	5	4.9	5	5	5	5	5	4.9	78.9
الثاني	4.7	5	4.9	4.9	5	4.9	5	4.9	5	5	5	4.9	4.9	4.9	4.9	4.9	4.9	79
الثالث	4.8	4.9	4.6	4.9	5	4.8	5	5	5	5	4.9	4.9	4.9	4.9	4.9	4.9	4.9	78.1
الرابع	4.8	5	4.9	4.9	5	4.8	5	5	4.8	5	4.9	4.8	5	4.6	4.9	5	4.9	78.2
الخامس	4.5	4.9	4.4	4.9	4.8	4.9	4.8	4.8	4.8	4.8	4.8	4.9	5	4.9	4.4	4.9	4.5	76.6
السادس	4.9	4.8	4.7	4.8	4.8	4.9	5	4.7	5	4.8	4.7	4.9	4.8	4.7	4.8	4.9	4.9	76.6
السابع	4.5	4.6	4.9	4.7	4.8	4.8	4.8	4.8	4.9	4.9	4.8	4.7	4.7	4.9	4.6	4.5	4.5	76.2
المجموع	32.8	34.5	33.2	33.4	33.9	34.5	34.5	34.1	34.6	34.3	34	34.4	33.8	33.2	34.5	32.8	33.6	
المتوسط	4.7	4.9	4.7	4.8	4.8	4.9	4.9	4.9	4.9	4.9	4.8	4.9	4.8	4.7	4.9	4.7	4.8	

جدول (3) يوضح النسب المئوية لمتوسط تحقيق البنود في كل مشغولة فنية

بنود الاستمارة	أرقام المشغولات																المتوسط
	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
الأول	%92	%98	%96	%100	%98	%100	%98	%100	%98	%100	%98	%100	%100	%96	%98	%92	%99
الثاني	%94	%100	%98	%98	%98	%100	%98	%100	%100	%100	%100	%98	%98	%98	%100	%94	%99
الثالث	%96	%98	%92	%98	%96	%100	%100	%100	%100	%98	%98	%98	%98	%92	%98	%96	%98
الرابع	%96	%100	%98	%100	%96	%100	%100	%96	%100	%98	%96	%100	%92	%98	%100	%96	%98
الخامس	%90	%98	%88	%98	%98	%96	%96	%96	%96	%96	%98	%100	%98	%88	%98	%90	%96
السادس	%98	%96	%94	%96	%94	%98	%100	%94	%100	%96	%96	%98	%96	%94	%96	%98	%96
السابع	%90	%92	%98	%94	%96	%96	%96	%96	%98	%98	%98	%96	%94	%98	%92	%90	%96
المتوسط	%94	%97	%95	%97	%97	%99	%99	%97	%99	%98	%98	%99	%97	%95	%97	%94	%96

من خلال التحليلات الإحصائية السابقة أمكن الخروج بالنتائج التالية:

### النتائج:

1. أمكن دمج المشغولة الفنية مع متطلبات العصر الوظيفية

2. أسهم تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في تنفيذ مشغولة فنية مواكبة لمتطلبات العصر الوظيفية.
3. ساعد تنوع الأساليب التقنية في إثراء الحلول التشكيلية على سطح المشغولة الفنية.
4. ساهم توليف مجموعة متنوعة من الخامات برؤى تشكيلية متعددة في إثراء القيم الوظيفية في المشغولة الفنية.
5. تناسبت الخامات المستخدمة مع طبيعة المشغولة الفنية.
6. الخامات المستخدمة في المشغولة الفنية لها صفة الاستدامة.
7. تنوعت القيم الفنية (الاتزان - التنوع - التكامل - التباين) في المشغولة الفنية .

### التوصيات:

1. دعم ابحاث الاشغال الفنية التي تسهم في ربط المشغولات الفنية بسوق العمل.
2. البحث في الاساليب التقنية المطبقة على الخامات البيئية للوصول الى مداخل تجريبية مستحدثة لاستخدام الخامة.
3. توظيف الخامات البيئية في مشغولات فنية مبتكرة تتناسب مع متطلبات العصر ومستحدثاته.
4. ربط المشغولات الفنية بالمجتمع المعاصر.

### المراجع:

#### أولا الكتب العلمية:

1. منير البعلبكي (1981): المورد: قاموس إنجليزي عربي، ط15، دار العلم للملايين بيروت.

#### ثانيا الأبحاث العلمية:

2. أشرف عبد الفتاح مصطفى سعيد (2012): حلول تشكيلية بخامات بيئية مصنعة كمدخل تجريبي لإثراء المشغولات النسيجية (دراسة تجريبية)، المؤتمر العلمي الثانوي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية، إبريل.
3. أماني السيد توفيق (2010): المشغولة الفنية الوظيفية وارتباطها باحتياجات سوق العمل من خلال منهج الأشغال الفنية للفرقة الثالثة، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني - الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم

- العالى النوعى فى مصر والعالم العربى؁ مج3؁ كلية التربية النوعية المنصورة 14-15 ابريل 2010.
4. أمانى محمود البىاسى (2016): الأشغال الفنية بين الخامات البيئية و متغيرات العصر؁ مجلة بحوث التربية النوعية؁ جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية؁ ع43؁ يوليو.
5. سالم أحمد محمود خليل (2011): استخدام الخامات المستهلكة فى تدريس مقرر تجريب التعبير الفنى بخامات مختلفة كمدخل لتنمية الوعى الاستهلاكي والتدوق الفنى لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال ؁ مجلة كلية التربية؁ جامعة الأزهر؁ العدد (146 الجزء الرابع)؁ ديسمبر.
6. عبير أحمد أحمد الفتى (2013): توليف الخامات ومفهوم المعاصرة؁ مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث؁ جامعة حلوان ؁ مج25؁ ع3.
7. عمرو أحمد كمال الكشكى(2005):توظيف مفردات تشكيل بعض الخامات البيئية من خلال الكمبيوتر لتنمية الجوانب التصميمية فى مجال الأشغال الفنية؁ المؤتمر العلمى للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية-تكنولوجيا التربية فى مجتمع المعرفة؁ الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية- معهد الدراسات التربوية؁ مايو.
8. ماجدة خلف حسين أحمد (2012): توظيف فكر فناني ما بعد الحداثة كمنطلقات لتدريس مقرر أشغال المستهلكات لطالبات الاقتصاد المنزلى بجده؁ مجلة بحوث فى التربية والفنون - كلية التربية الفنية؁ جامعة حلوان؁ مصر؁ العدد 37 .
9. منار محمود محمد عودات (2013): اللدائن الصناعية كخامة تشكيلية مستحدثة ودورها فى إثراء القيم الجمالية فى المشغولة الفنية المعاصرة؁ عالم التربية؁ المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية؁ جمهورية مصر العربية؁ يوليو.
10. منال فوزى بهنسى الديب (2010): صياغة تشكيلية مستحدثة بالخامات البيئية جاهزة الصنع كمدخل تجريبى لتطوير الأداء الأكاديمى للطلاب فى الأشغال الفنية؁ المؤتمر العلمى السنوى العربى الخامس - الدولى الثانى - الاتجاهات الحديثة فى تطوير الأداء المؤسسى والأكاديمى فى مؤسسات التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى؁ كلية التربية النوعية؁ جامعة المنصورة.

11. نسرين عزت جمال الدين محمود عزت: (2013): "دور الإعلان الخارجي في تحقيق التنمية المستدامة"، المؤتمر الدولي الرابع لكلية التربية الفنية، الفنون والتربية في الألفية الثالثة.
12. نوف محمد عبد الله السبهان (2019): الإمكانيات التشكيلية للخامات الشفافة والمعتمة وتأثير الضوء عليها في استحداث صياغات تصويرية معاصرة، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع15، ج5 يناير.
13. نيرمين خيرى إبراهيم، أميرة أحمد حسن (2016): الافادة من اللدائن والخامات البيئية في استحداث حلي معاصر، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ع14.

## ثالثا الرسائل العلمية:

14. هاني أحمد حلمى محمود السنباطي (2005): استخدام برامج الكمبيوتر فى فن التصوير الجدارى كتصور لتجميل مبانى جامعة حلوان وفقا لقوانين الإدراك البصري لمعالجة الشكل والفرغ، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- رابعا مواقع الانترنت:

15. <http://Ar.m.wikipedia.org/wiki>.
16. <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
17. <http://3rs3.blogspot.com.eg>.

ملحق (1) استمارة تحكيم المشغولات الفنية

جدول (4) استمارة تحكيم المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقي للإفادة من تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في مواكبة متطلبات العصر الوظيفية للمشغولات الفنية

أرقام المشغولات																بنود الاستمارة
16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
																1. أسهم تعدد الرؤى التشكيلية للخامات في تنفيذ مشغولة فنية ذات جانب وظيفي مواكبة لمتطلبات العصر
																2. ساعد تنوع الأساليب التقنية في إثراء الحلول التشكيلية على سطح المشغولة الفنية.
																3. ساهم توليف مجموعة متنوعة من الخامات بروى تشكيلية متعددة في إثراء القيم الوظيفية في المشغولة الفنية.
																4. أمكن دمج المشغولة الفنية مع متطلبات العصر الوظيفية
																5. تناسبت الخامات المستخدمة مع طبيعة المشغولة الفنية.
																6. الخامات المستخدمة في المشغولة الفنية لها صفة الاستدامة.
																7. تنوعت القيم الفنية (الاتزان – التنوع – التكامل – التباين) في المشغولة الفنية

التوقيع:

الوظيفة:

الاسم:



